وعن المخطين هم وليسوا ... باول معشر خطوا فتابوا
وانت حياتهم غضبت عليهم ... وهجو حياتهم لهم عقاب
وما جهلت ايديك البوادى ... ولكن ربما خفى الصواب
وكم ذنب مولده دلال ... وكم بعد مولده اقتراب
وجرم جره سفهاء قوم ... وحل بغير جارمه العذاب
فان هابوا بجرمهم عليا ... فقد يرجوا عليا من يهاب
وان يك سيف دولة غير قيس ... فمنه جلود قيس والثياب
وتحت ربابه نبتوا واثنوا ... وفى ايامه كثروا وطابوا
وتحت لوايه ضربوا الاعادى ... وذل لهم من العرب الصعاب
ولو غير الامير غزا كلابا ... ثناه من شموسهم ضباب
ولاقى دون ثايهم طعانا ... يلاقى عنده الذئب الغراب
وخيلا تغتذى ريح الموامى ... ويكفيها من الماء السراب
ولكن ربهم اسرى اليهم ... فما نفع الوقوف ولا الذهاب
رميتهم ببحر من حديد ... له فى البحر خلفهم عباب
فساهم وبسطهم حرير ... وصبحهم وبسطهم تراب
ومن فى كفه منهم قناة ... كمن فى كفه منهم خضاب
بنو قتلى ابيك بارض نجد ... ومن ابقى وابقته الحراب
عفا عنهم واعتقهم صغارا ... وفى اعناق اكثرهم سخاب
وكلكم اتى مأتى ابيه ... فكل فعال كلكم عجاب
كذا فليسر من طلب الاعادى ... ومثل سراك فليكن الطلاب

ولما سار من

ولما سار من مصر الى العراق بلغه وفاة اخت سيف الدولة الكبرى بميافارقين لثلاث باقين من جمادى الاولى سنه اثنين وخمسين وثلثمايه وهو بالكوفة فقال يرثيها فى شعبان من هذه السنة وانفذها اليه من بغداد

يا اخت خير اخ يا بنت خير اب ... كناية بهما عن اشرف النسب
اجل قدرك ان تسمى موبنة ... ومن يصفك فقد سماك للعرب
لا يملك الطرب المحزون منطقه ... ودمعه وهما فى قبضة الطرب
غدرت يا موت كم افنيت من عدد ... بمن اصبت وكم اسكت من لجب
وكم صحبت اخاها فى منازلة ... وكم سالت فلم يبخل ولم تخب
طوى الجزيرة حتى جاءنى خبر ... فزعت فيه باما لى الى الكذب
حتى اذا لم يدع لى صدقه املا ... شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بى
تعثرت به فى الافواه السنها ... والبرد فى الطرق والاقلام فى الكتب
كان فعلة لم تملا مواكبها ... ديار بكر ولم تخلع ولم تهب
ولم ترد حياة بعد تولية ... ولم تغث داعيا بالويل والحرب
ارى العراق طويل الليل اذ نعيت ... فكيف ليل فتى الفتيان فى حلب
يظن ان فوادى غير ملتهب ... وان دمع جفونى غير منسكب
بلى وحرمة من كانت مراعية ... لحرمة المجد والقصاد والادب
ومن مضت غير موروث خلايقها ... وان مضت يدها موروثة النشب
وهمها فى العلى والملك ناشية ... وهم اترابها فى اللهو واللعب
يعلمن حين تحيا حسن مبسمها ... وليس يعلم الا الله بالشنب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1